

# أنسبُ حلما.. وأخفني



عبد الله العموري



دار الفکر  
للطباعة والنشر



أنسجُ حلما..  
وأختفئ

مجموعة شعرية



اسم الكتاب: أنسج حلما وأختفي

اسم الكاتب: عبد الله العموري

نوع العمل: شعر

عدد الصفحات: 89

الرقم الدولي EBIN : 16-140-01-210815

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2021م / 1443هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



basma24design@gmail.com



المهلكة المغربية

محفوظة  
جميع الحقوق

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأي طريقة سواء كَانَتْ إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إِلَّا بموافقة خطية من الناشر. ©

# أنسجُ حلما.. وأخترفي

مجموعتك الجديدة



عبد الله العموري







إلى كل التواقين إلى الجمال..

الرافضين للمسح في جميع أشكاله..





## هذا القلبُ

يوماً ما،

سَيَتَعافَى هذا القلبُ من أتعابه،

وَيَصْحُو

لِيَنْزِعَ أوردَةَ الوهمِ الخالي

من حرارةِ الدَّم،

وَيَمَلُّ الحرفُ

أخيراً،

من إغوائِهِ الدَّائمِ

إغراء من نُحِب،

بِالْهَمْسِ حِيناً،

كَرْهِينَةٍ حَبْسِ

وبالرَّمَزِ أحياناً،

كحُرُوفِ برايل

وبالوردِ الأحمرِ دوماً

كإِكليلِ مَثْوَى،

يصحُّو،

هذا القلبُ

فيتمردُ على صبرِ الشِّفاهِ الثكلَى،

وعلى رمدِ العيونِ الَّتِي تهوى

فنسقط راضينَ

بِعُزلتِنا الجميلة...



## أفسحُ حلماً..

كم مرّة،  
دنا الموتُ مِنِّي،  
قَبْلَ أنْ أُولد،  
كِدْتُ أُجْهَضُ،  
مرّتين أو أكثر  
تُخْبِرُنِي،  
أُمِّي،  
لكن،  
كانَ لي ظمأٌ بالحياة،  
آثرتُ المغامرة،  
فتخطيتُ،

عشراتِ الولادة، بنجاح،

بلا صُراخٍ

جئتُ إلى العالمِ،

في صورةِ طفلٍ

انتصرَ على الموتِ،

لكنّه، باعثنِي،

مراراً،

فهزمني

حينَ خطفَ

في غفلةٍ مِنِّي،

رهافةَ الأحياءِ،

وأعادني،

جُنَّةً خرّساءً،

أرى،

ما لا يُرى  
وأسمعُ،  
همسَ الأشياءِ ..  
وأنفَسُ،  
هواءً محمومًا،  
يذبحُ أوردةَ الكلامِ،  
ومع ذلكِ،  
أناُمُ،  
نومًا خفيفًا،  
فأنسجُ حلمًا  
في ليلةٍ،  
أرى فيها  
وجهَ الغريبِ الَّذي  
ظلَّ تائهاً،

يبحثُ عن قبري،

لا،

ليُجدَّ كفني،

أو،

يُشدِّب أوراقَ

البرسيمِ الَّذي،

نَمَا فوقَ صدري،

ولكنْ،

ليتلو،

آخرَ قصيدة ..



## وصمتُ بالجنون

وَصِمْتُ بِالْجَنُونِ،

وَلَمْ أَكُنْ

فَاقِدًا لِلْإِحْسَاسِ بِالذَّاكِرَةِ

أَبَدًا،

فَرَحَلْتُ

بِهَدْوٍ،

بِلا ضَجِيحٍ،

حِينَ نَزَعُوا

جَنَاحَ الطَّيْرِ

مَنِّي،

وَزَرَعُوا مَكَانَهُ

قلباً أخضر،  
آخر،  
كي أتنفّسَ  
آلامَ أهلي  
مرتين..  
وأغوص  
علني  
أصير بثراً مهجورة  
لأسرارهم الأولى..  
لكني،  
لا أحبُّ الرّحيل،  
لم أعود  
أريد أن أبقى،  
في قلب تلك الشّجرة

أحيا،  
لست ذاك الغصن  
الأقوى،  
لست يدا  
لتلك الفأس..



## ضمُّ جراحاتِك

ضمِّدْ جراحاتِك، كلها

لوحْدِك

واتركْ خدْشا، غائرا

دما يتقطرُ،

كلما زاد قرْحُك،

كرهتْ جلاَدَك أكثرَ، فأكثرُ

وحلقْ بقلْبِك الرائعِ،

عاليا في السماء

عَلَّه، يغنمُ

بنجمة زرقاء

تُزيلُ عن الارض حلْكة الليلِ،

وحتى الصباح

أو يَغْنَمَ،

بِيعْضِ غَمَامٍ

بِهِ،

يُطَهِّرُ وَجْهًا لَزِمَتْ الصَّمْتِ

حتى نسيتِ الكلام

وانثرِ ابتساماتِكِ الجميلة،

رذاذاً خفيفاً، من حولك

كي تروي حشائشَ قلوبٍ ذابلة،

واحتفظُ، ببسمةٍ أخيرةٍ لرفيقتك

عَضْدِكَ، عندما تخلتُ عنك

كل الأكتاف،

حُبِّكَ، لا تُفاصِلِ فيه أبداً،

كما فاصِلِ الآخرون

في  
حب  
الوطن.



## وجهُ القمر

لم تقتلك السعادة بعدُ يا صديقي

فوجهُ القمرِ ما يزال حزيناً

كالليل

رغمَ كل الضياء

كيف لي أن أختزن

منسوب دمعك الجاري دهرًا

ولا أحزن

وحبلُ الفرح خيطٌ رفيع يمدُّ يده

كطائر فينق

إن غمزته العيونُ غيظاً

لا يطيق صبراً فيتمزق

غارقٌ في أعماقِ المحنِ  
وقلبك الموجوع دوما  
يعلّب أهاته ولا يرتعد  
كلما زفرتَ عبراتِ إعياء  
فاضت أنفاسك خلسة  
كلها تعفف وكبرياء  
ليست لي حكمة ولا مال  
كلُّ ما أملك جعبة حُب  
تنهلُّ  
قُبلا  
على  
قبلِ  
أو حكايةُ عشق من خيال

أنسجها

على مهلٍ

سوف أذكر

كيف سلب الزمنُ منك

أمورا غالية كثيرة

عنوة

فلا تُمكنه الآن مما سكن بداخلك

وتجذر

ليس بمقدوري

ردُّ سهام الظن عنك وعيِّي

لكني أفتح بابا للأصدقاء

وانحني

واذكر يا صديقي

كيف كنا من شدة الأمل

نمخُ ونغي

وكيف كانت كأسُ قهوةٍ تجمعنا

وقمصاننا

والروايات

ولا نبالي



## خصلاتُ شعركِ

كلما سقطت خصلاتُ شعركِ

على كتفي

شعرتُ بنبضٍ خفيفٍ يوقظني

كنسيمٍ صباحٍ خريفي.

إطالاتُك، كعصفورٍ حطَّ على حافةِ نافذتي

وأطال الحضور

أو كقطعةٍ من الليل أسدلت ستارها

على ما تبقى من نهاري.

وتيمناً بمحيالك،

انتعشَ قلبي واستغنى عن باقي الأنوار

عندما تشكّل ظلُّك بتوانٍ

غاب الكلام للحظة في حضرة النظرات

لُيْبِعَتْ

مواويل عشقٍ مقسومةٍ نصفين بالحرف

تهمسين بها،

فتنغرز في صدري،

كأنها رسوم بدائية داخل كهف.

بقربك، وأحن إليك

كما يحن سجادٌ فارسيٌّ لصاحبه العاكف

أوقات الصلاة

أي حب، أنضجته المواعيدُ ونفحات الليل.

ولوقع حبك في نفسي رضوض،

أرضى بها وأقع شارداً،

كما تقع حبةٌ تينٍ عند نضجها البالغ

فلا أقوى على النهوض.

غيرة مني،

أحولُ بينك وبين الضوء الناعم

المترامي على قدك،

ليس بي عطشٌ ولكني جذوةُ نارٍ،

هكذا صرتُ،

نشتعل سويًا ولا أحترق

ومن اللطف أن لي صبرًا يسيرا على ندى شفيتك،

رذاذها قد يطفئوني إن أنا هممتُ

كيف لا أرى تفرُّدك الآن

وقد شفيتُ بك،

وترين الحلم في عيوني،

شقاوة طفل يُشاكس وإن رمقته العيون

غطَّى وجهه براحتيه وارتيك،

ما من مكانٍ أتوسل فيه البقاء

طويلا ولا أحزن،

سوى حصنُ قلبك،

حصني من غوايات الجنون والفتن.



## المرايا

رأيتُ المرايا

مكسورة،

كرحمٍ مشقوقٍ

إلى نصفين..

أنا ماض،

في ظنوني

لا أرى شيئاً

وهو كالواثقٍ بمهج

لن يستطيعَ حملاً..

فالصدقُ

يا صديقي

مثل العمر،  
كُلِّمَّا زَادَ شَبْرًا،  
كُلِّمَّا اخْتَمَرَ،  
وَعَذِبْنَا أَكْثَرَ..



## رجعتُ إلى أرضِ

رجعتُ إلى أرضِ

الدَّوَالِي،

لا أخشى فحيحَ مُدى

ولا صداع

علَّمتني عقودُ الغيَّاب

كيفَ أقرأُ

ألمَ الفاكهةِ

في دُموعِ القِداحِ..

لستُ داليةً،

يا مُؤنَّبي،

أنا مجردُ

سكرةٍ وداعِ..



## أَبَحْتُ عَنْ صَدِيقٍ

أَبَحْتُ عَنْ صَدِيقٍ

يَنْفُضُ تَخَاذُلَ الْمَطَرِ

كُلَّمَا،

تَيَبَّسَتْ دَمْعَةٌ

فِي أَلْبُومِ الصُّورِ

أَبَحْتُ عَنْ صَدِيقٍ

يَعْرِفُ كَيْفَ يُوقِدِ النَّارَ

بِحَجَرِ قَلَمٍ

أَوْ حَجَرٍ،

كَلَّمَا شَعَرْتُ بِالْبَرْدِ

فِي هَذَا الْوَطَنِ ..

كلُّ شيءٍ

في وصيِّتنا لم يتبدَّل،

الكلماتُ التي تنسابُ

في اللَّيلِ كخيوطِ الماءِ،

فَتُرَبُّ الشِّفاهُ الحُبلى

بِظمِ القُبلِ،

لاتزالُ محفورةً

في صخرِ الكبرياءِ،

عاريةً كذكري،

تغوصُ عميقاً

ولا تهابُ البَللَ ..



## قبس من نور عينيك

ليت لي قبس من نور عينيك،

يُنير عمتي،

كي يرى الملاً البياضَ على وجهي

فيُنسى سوادُ حدّادي،

للحظاتِ،

أخلع ثوبَ السلوانِ عني،

وأنكشفُ من بعيدٍ

كحجلٍ بريّ، طريدٍ

لقدرٍ يطاردني،

ولا يخجل

فيضلّ طريقه

وينساني ..  
ليت لي قبسٌ من نور عينيكِ،  
به أحرقُ،  
مراحلَ العمرِ المُتسارعِ  
كالسيلِ،  
كانسيابِ الوادي  
دون انتظارِ،  
فأستبقُ النهاياتِ،  
وأعيدُ ترتيبَ الجرى  
من بداياتِ النبعِ،  
حتى المصبِ ..  
أصرخُ في وجه الآثار التي  
تحكي زوراً،  
تفاصيلَ الغياب

أرَّجَّها،  
فلا ألامُ على ضموري  
كل هذه السنواتِ،  
ولا يخزونني،  
مرةً أخرى  
إن رفضتُ مدَّ يدي،  
وحدك من يعلم  
سرَّ ابتلائي،  
ولم انزويتُ.



## البلدة العتيقة

في رحي البلدة العتيقة،

تُختصرُ السَّنابلُ

-حديث عشقنا-

رغيفاً لمائدة الجياع،

أنا الذي

أسرفتُ في لوكِ حُبِّك

كحروفِ النداء،

وأشعتُ فتنةَ الشَّكْلِ

حتى أفتى حُرَّاسُ القبيلةِ

بُجنوني،

مُدُّ رَمِيَتْ زجاجةَ نبيذي

فارغةً من اللَّفْظِ

في وجهه،

الواعظِ الطاعنِ

في اللغو،

وانصرفتُ بصخبِ الحمقى،

ثَمَلًا،

تُرْدُّدُ الأَحْرَاشِ

صَدَى أَعْنِيَتِي،

والأَطْفَالُ

تركتُ بابَ بيتي

مفتوحاً على قلبي،

وانتظرتُكَ في سقيفةٍ

باهرة،

مفتوحةٍ على ذكراك،

كلّما اشتقتُ  
إلى بريقِ عينيكِ  
تشتدُّ عتمةُ الساعات  
وهي تجرّ خيبةَ العقاربِ العاقلةِ  
بِلا نبضٍ،  
بِلا لسعاتٍ،  
بصمتِ تمرُّ  
ساجحةً في هذا الهواءِ الثقيلِ،  
ويضيئُ العسلي  
-لونِ عينيكِ-  
في أطيافِ قوسِ قُزحٍ.



## المنديل الأبيض

وأنتَ هناك،

شاردٌ

في منفاك

تذكّر يوماً،

أنْ تعود،

هنا دمعتنا ثائرٍ

تسيلانِ بلا انقطاعٍ كالأسياحِ

مُصرتانِ على الخلود،

دمعتان،

هما آخر ما تبقى

من ماتمٍ لأعراسٍ

كان جديراً بها،  
أن لا تنتهي  
كحلمٍ موؤود.  
تسقط الدمعتان،  
ولا يحملُ الثائر مذلةً  
المنديلِ الأبيض،  
كثيراً لم ينم،  
ولم يمل،  
حطَّ أثقاله في الظلِّ  
أخيراً وتعشَّم،  
لأنه مازال يكتبُ  
عن حبِّ مهشَّم،  
لامرأةٍ كانت يوماً  
تكرهُ الوشوشات

عن حلمٍ مؤجِّلٍ،  
لوطنٍ حملته أغاني  
ظلت حبيسة الزننات..  
يكتب عن ظلِّ شجرةٍ شافيةٍ  
من كلِّ غلٍّ  
وفي سمرها تبحثُ،  
عن أسمى الغايات  
عن وطنٍ  
شبيّه الثبات



## كُنَّا عُشَاقًا

عِنْدَمَا

كَانَ الْوَطَنُ حَرِيقًا

يَسْرِي فِي مَشِيَّتِنَا،

كُنَّا عُشَاقًا

- فِي السِّرِّ -

نَغْتَسِلُ فِي غَدِيرِ نَرْجِسٍ.

لَوْ كَانَ الْبَلَدُ قِطْعَةَ قِمَاشٍ

لَسْتَرْنَا عَوْرَتَهُ،

بَأُورَاقِ مِيَلَادِنَا

وَمَشِينَا عُرَاةً ..

بِلا كَفَنِ

وَلَكَاَتَ أَعْيُنِنَا أَرْزَارًا  
لِفَتْحَاتِ الْجُحُودِ،  
وَلَا تَنْتَهِيَ الْأَمْهَاتُ  
عَنْ لَطَمِ الْخُدُودِ  
كُلَّمَا اخْتَطَفَ زَوَارُ الْفَجْرِ،  
عَبَقَا مِنْ شَذَى الْوَرُودِ  
الَّتِي بَاتَتْ تُغَيِّي لِلصُّبْحِ  
الْقَرِيبِ.



## بِياضِ الحِمامِ

بعد أربعة أشهر

وعشرة أيام

بلا أحضان،

بسخطٍ

ترمي بياض الحِمامِ

وتتوشح بطيف الخيال

فهل هزمت فعلا ضراوة الأحزان..؟

ربما .. أود أن أحكي

دمعا يجري وراء سراب

يسمونه شفاء الغليل

أنا العليل يقول:

هل لي بصورتها  
أشم ريحها،  
لآخر مرة  
وأدسها، هنا  
وسادة مرة  
أصوات  
وتراب،  
هل لي ببيحة صوتها،  
أغنية غريب  
تنوهج،  
تتلظى،  
تخدش حياء المكان..



## جورُ المسافاتِ

صباحك،

جورُ المسافاتِ الناعمِ

بكِ يسري،

كُلِّمَّا اقْتَرَبْتَ مِنْكَ

تداعيتُ

حتى التَّلاشي..



## حُورِ قَلْبِكَ

أَنَا الْمُثْقَلُ

كَالغَيْمِ،

بِعوَالِمِ حَبِّكَ،

كَيْفَ

أَتَضَاءُلُ

كَزُخَّةِ مَزْنٍ،

كَلَّمَا اقْتَرَبْتُ

مِنْ حُدُودِ قَلْبِكَ..



## سقط قلبی

نسیتُ أسماءَ  
شوارعِ البلدةِ کلِّها،  
إلا هُجاءَ  
فیه سقطَ قلبی،  
وزندُها..



## سكنٌ غيرٌ لايق

لوطنٍ يسكنني حدَّ الهوس

ولا أسكنه،

كأنني جثمانٌ غريبٍ وهو الرمس

على شساعته وطني،

ويلفظني، كالأخر

كأنه البحر وأنا طائر نورس،

دررٌ في الأعماق تربو..

وعلى الشط ينمو الفتات

كم ضاقت بنا هذه الأرض،

على رحابتها،

على بشاعتها،

حتى أصابنا مع دوراتها الدورانُ،

تعبت عيون وذبلت،

لأن ضبابا غشاها،

أو ربّما لأنها غفت قليلا

وحلّمت،

فحملت حملا ثقيلا

وأجهضت،

لوطنٍ تجرّ أكثر من الموت

مذ بدأ فهمنا للعذاب

ينمو ويكبر،

هجرنا المرح

وفارقنا الأحباب،

وما تبقى من أصحاب

وسكة الفرح،

ينقصها رفيقُ درب  
نهجٌ قويٌّ ومسارٌ..  
نمضي في صمت،  
وتبقى صرخةُ الليل  
أقوى من كل شيءٍ،  
كصوت كمانٍ،  
كغريبٍ بألف رجلٍ،  
عندما تُهان الأنثى  
ويعز الرجال..

أيها القادم بعيدا من الضباب  
من خلف القضبان،  
شامخا كالطود العظيم  
رغم الجحود والنسيان  
افتح في داخل جسدك الملتهاع

نوافذ وابواب

تخرج النفس الجريجة

ويخرج معها العذاب



## عُمق اللَّيْلِ والمنفَى

في عُمقِ  
اللَّيْلِ والمنفَى،  
كَلِمَة وطنِ  
تطفؤ على صدرِ  
الرَّوحِ،  
كشجرة دُفلى  
تُزيّن قبورَ المَوْتَى،  
وتبهّرُ الناجينَ  
بِحُبِّثِ.



## الرفاقُ القُدَامَى

الرفاقُ القُدَامَى،

جَمْرَةٌ

الكَلِمَاتِ البَائِدَة

كَانُوا،

خَمْرَةٌ

المَسَاءَاتِ البَارِدَة.



## عيونِي المتعبَة

بدمعةٍ واحدةٍ،

شاحنةٍ

كرخّةٍ مُزن

تقولُ أمِّي للمطر:

لستَ خبيراً

في الحزن،

أنت،

لستُ بخيرٍ،

أنا..

فصلٌ لك

وانتهى الأمر،

إهْمَر،

إنْكَسِر،

إنْتَصِر،

فَقَطُّ،

سَلْ عَيُونِي الْمُتَعَبَةَ

كَمْ مَرَّةً،

تُمْطِرُ فِي الْحَرِّ

دَمًا فَوَارًا،

تَفِيضُ كَبَدِي

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

وَلَا أَحْتَضِرُ..!



## لهفةُ الشَّوقِ

مَنْ مِنْ بَعْدِكَ،

سَيُقَاسِمُنِي،

حَفْنَةَ الْقَمَحِ الْبَلِيلِ،

وَيُعِينِي مَعِي،

عَنْ لَهْفَةِ الشَّوْقِ

لِحَنِ الْجَوَادِ الْعَلِيلِ..؟

أَنَا وَأَنْتَ كُنَّا،

كَبَيْتِ شِعْرِ فِي قَصِيدَةٍ،

رَحَلْتَ عَنِّي،

فَصَارَ بَيْتِي حَصِيدَةً.



## بروكسيل.. هذا المساء البارد

على سرير المشفى،

جاري المُسِن،

يَعُدُّ أنفاسَ

مُمرضاته الجميلاتِ

كلَّ يومٍ،

أمَّا أنا،

فَأَعُدُّ،

أيَّامِ الباقيَّاتِ

والحقن ...



## عبارة الألم، وعبء الكلام

وجهة أول

كلما أحاط بي

الألم والحزن

كعباءة،

وشعرتُ بوجهي

كعودٍ ندى فواحٍ

يحترق،

وددتُ لو تطوي

شفتيكِ

كدفتي كتابٍ

ممنوعٍ

وترشقيني بالقبَل  
وبما استطعتِ من حروفِ،

تمرُّجُ وجهي

في نصِّ للخلاصِ

لعلك،

تطفئِينَ نارَ الحيفِ

الَّتِي تكوي أجفاني

كلِّما ارتدَّتْ بصري،

للخلفِ،

للزمنِ البعيدِ،

لسنينِ عُمرِي،

الخضرِ،

الماضياتِ، هناك

لأولِ صيفِ،

طويْتُ فيه ستائرَ قلبي

فأدركني فيه،

الشتاء

وابتدأتُ أولى نرفاته

مقطوعة حنٍ،

بيات

فأخبروني ضلالاً

أنَّ النفسَ تسمو

إلى السماء،

بألم البكاء

أنا القادمُ من الغد،

هل تمضي الباقياتُ

دافئةً،

مغويةً،

ومعسولةً

هنا،

أم هناك..

أتسقطُ عباءةُ الألم

ويخفُّ، يوماً،

عبء الكلام

\*\* \*\*

وجهٌ، أول وأخير

ليتني،

أملكُ مرآة بلا ضباب

كي أرى

ندوبَ السَّدَمِ على محياي

أتلمسُها،

أجملُّها بقليلٍ من الصفح والاهتمام

كَيْ لَا تَرَاهَا،  
حِينَ تَرَانِي  
مَنْ نَسَجْتُ،  
صُوفَ كَلِمَاتِهَا  
كَسَاءً، لَأَهَاتِي  
فِي مَسَاءَاتِي الْبَارِدَةِ،  
الشَّارِدَةِ،  
مَنْ تَرَانِي  
مَنْذُ وُلِدْتُ،  
وَأِلَى أَنْ أَمُوتَ  
أَوْ أُبْعَثَ،  
أَبْنِي فِي مَتْنِهِ الْجَمَالِ  
أَغِيثِنِي،  
سَيِّدَتِي

أدركيبي،  
قبل أن أموت  
لا حاجة لي،  
بعيدا عنك،  
في الكمال



## رجفَةُ الأُقُولِ

بِالكَادِ،

فَتَحْنَا هِلَالَيْنِ، بِالْأَمْسِ

وَكُنْبِنَا:

ذَلِكَ الْمَوْتُ لَا لِبَسِّ فِيهِ،

شَهْمٌ،

وَشَفَّافٌ،

يَمْشِي عَارِيًّا،

وَبِلَا قِنَاعٍ،

يَأْخُذُ حَبَّاتِ عِقْدِنَا،

تِبَاعًا،

وَطَوْعًا،

يَأْتِي عَلَيْنَا،

بِلا تَدْبِيرٍ وَبِلا خَدَاعٍ.

يُرْهَقُنَا،

حَقًّا، لَكِنَّهُ

لَا يَنْظُرُ فِي عَيُونِنَا،

خَلْسَةً،

كَمْخَبِرٍ مَأْجُورٍ،

يُغْرِبُهُ بَرِيقُ الْفُضُولِ،

بَلْ يَصْمَتُ،

أَلَيْسَ الصَّمْتُ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِ الْحُكَمَاءِ.

وَيَتَكَرَّمُ،

كَمْجَرِبٍ، مَلْتَاعٍ

فَيَفْسِرُ لَنَا، بَعْدَ الْفَقْدِ

مَعْنَى الْأَسَى، وَشَرَائِحِ الْأَمِّ،

ورجفة الأُفول.  
ذلك الموت،  
مُتواضعٌ، صريحٌ،  
يتَّهيبُ من الغدر،  
يُمضي عقده ويمضي  
كخامسِ الفصول.  
أمَّا هذا الموت،  
القابعُ بيننا،  
مُنْدَسٌّ كعميل  
مُعطوب، ووضيع،  
لا سحنةً له  
جبانٌ،  
صنع أيدينا،  
وفكرنا

وبالجآن  
يتدلَّى من أطرافنا،  
يقطعُ من بُستاننا  
زهرةً كلَّ ربيع،  
ويزرعُ مكانها جنَّةً  
ودمعتين، تمحيان  
شامةَ البراءةِ على الخُدود..



## أبتدع الأَحلام

لَا أَتَجَمَّلُ،

وَإِنْ نَثَرْتُ،

مَا تَمَنُّعَ مِنْ كَلَامٍ،

لَيْسَ كِتْمَانٌ،

يَتَدَلَّلُ

أَنَا،

فَقَطْ

أَبْتَدِعُ الْأَحْلَامَ،

وَأَقْتَرِفُ النَّسِيَانَ...



## أفسولين

مَوَاعِدُ حُقْنِكَ

يا أباي،

وَحَزَنَاتَانِ فِي صَدْرِي،

كُلَّ يَوْمٍ..



## نزيف

لَسْتُ شَاعِرًا،  
بِمَا يَكْفِي،  
كَيْ أُجْرَحَ قَصِيدَةً،  
تَوْقُظُ،  
شَرَايِينَهَا الْمَفْتُوحَةَ،  
أَصْنَامَ الْوَطَنِ،  
مِنْ سُبَاتِمَا الْبَادِحِ،  
الْبِذِيِّ،  
النَّتَنِ.  
لَكِنِّي شَاعِرٌ،  
بِمَا تَخْفِي

جِراحِ الأرواحِ المتمرّدة،

التي لا تنام،

وهي تهذي،

وتعني،

مَواويلَ الثبات...



## الزمنُ الكاسخُ

كلّما هاجمَ

الزمنُ الكاسخُ

شهقةَ الريحِ

في ضحكاتك،

ألقيتُ بفوانيسِ دُجاي

في بحرِ الطُّنونِ،

ولُكْتُ

صمتَ العُيونِ

حصيَّ

في فمي،

كَيَقِينِ مُجْنُونِ،

أسقطت النَّهار

منْ يدي،

واكتفيتُ بِاللَّيل

خبراً لليقين..



## السَّابِعُ مِنْ تَمُوزٍ، تَتَجَلَّدُ الذِّكْرَى

حينَ رأيتكِ،

هناك،

تجلسين،

ومنْ دونِ انتظارٍ

رحلتِ،

وبقي طيفُ حُضورِكَ

كظِلِّ حزينٍ.

في أقصى غيَابِكَ،

حلقتِ،

بعيداً،

نظرتُ إلى أجنحتي،

فكانتُ شِراعَ صِوارٍ،

وكنْتُ

أنتِ الرِّيحَ ..

ولمّا أخذتُ مكانك،

تحتَ شجرةِ التِّينِ،

عثرْتُ على وُحْدَتِي في نظرتك

فارتويتُ،

وشدَّني الحَينِ،

لا أريدُ لِنَفْسِي أَنْ تَقاومَ تيّارَ حَبِّكَ الفاتِكِ؛

فقط،

أتركُ لِعَيْنِي فرِصةَ التِّيهِ،

في عِسلِ مقلتيك

كي تُهَوِّنَ لوعتي،

ويُنْضَبَ معيْنُ احتجابك،

وأَمْضِي فِي هَذَا الدَّرْبِ الطَّوِيلِ،

مُتَأَنِّ أَسِيرٌ،

أَنَا الأَسِيرُ

لِهَذَا العَشِقِ الأَخِيرِ،

وعَلَى وَقَعِ خُطَايَ تَمْضِي أَحْلَامِي،

كَسِرْبِ سَنُونُو تَرْقُبِ مَجِيءِ الرِّبْعِ.

أَنَا وَأَنْتِ،

كُنَّا كَحَبَّيْ كَرَزِ،

إِنِ التَّقِينَا!

كَلِمَا عَبَرْتُ الأَمَاكِنَ مِنْ دُونِكَ

-لوحدي-

سَأَلَنِي عِيُونَ النِّاسِ عَنكَ،

فَأُدَارِي أَمْرِي وَأَتَوَارَى

وَحَدَهَا شَجَرَةُ التِّينِ خَبْرَتِ:

ضحكاتنا،

أحزاننا،

وأحلام الحيارى.

وحدها شجرة التين...



## آخر القلاع

مُدْ غَمَزْتَنَا المَرَايَا،

بَابِتْسَامَتِهَا،

أَيُّهَا الغَرِيبُ..

كَمْ هَزَّتْنَا كِبَوَاتٌ،

مَنْ عَلَى الأَرْضِ،

مَا سَقَطْنَا

كَآخِرِ القَلَاعِ!

وَلَمَّا حَطَّ الشَّيْبُ

نَدَفَ ثَلْجِهِ، عَلَى رُؤُوسِنَا،

اشْتَعَلَ فِكْرًا،

وَنَارًا،

فاعتمَرَ صغيرُنَا  
غيمَةً من دَحَّانِ،  
ساقُتُهُ فجراً،  
وراء القُضبانِ..  
واحتضنَ الآخرُ شلالاً،  
منهُ تنسابُ أحلامُ،  
في نهرٍ من الذُّكْرِى،  
ضاقَ به المجرى،  
ولمَّ ينحسر  
بعدُ،  
الكلامُ....  
شيخنا البصير  
باعَ معطَفَهُ الوحيدَ،  
ليُطعمنا سرّاً،

ويُؤاري عُريَ البلاد،

تنحّي قليلاً

وأهدائي نعشي،

وقال: ارحل ولا تعد،

خطوتُ أولى خطواتي،

أنتعلُ إرثاً يُؤلني،

حاملاً قلبَ أمي بيدٍ،

وبالأُخرى أقلبُ السؤال

من يتكفلُ بحفرِ قبرِ غريبٍ

يسعُ كل هذه الأحزان؟

بعدما لفظهُ ليلُ الحبيبة،

وخذلهُ نهارُ الخِلان.





## عن دار بسملة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017



دار بسملة للنشر الإلكتروني. من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا -في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة- نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسملة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعددة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين. وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.



## المحتويات

8	هذا القلبُ.....
10	أنسجُ حلماً.....
14	وصمْتُ بالجنون.....
17	ضمّدتُ جراحاتِك.....
20	وجهُ القمرِ.....
24	خصلاّتُ شعرك.....
28	المرايا.....
30	رجعتُ إلى أرضِ.....
31	أبحثُ عن صديقٍ.....
33	قبسُ من نورِ عينيك.....
36	البلدة العتيقة.....
39	المنديل الأبيض.....
42	كُنّا عُشاقاً.....

- 44 ..... بياض الحِمام
- 46 ..... جَوْزُ المسافاتِ
- 47 ..... حُدُودِ قَلْبِكَ
- 48 ..... سَقَطَ قَلْبِي
- 49 ..... سَكَنُ غَيْرِ لائِقٍ
- 53 ..... عُمُقِ اللَّيْلِ والمنْفَى
- 54 ..... الرفاقُ القُدَامَى
- 55 ..... عيونِي المتعبَةِ
- 57 ..... لهفَةُ الشَّوْقِ
- 58 ..... بروكسيل .. هذا المساء البارد
- 59 ..... عباءة الأُمِّ، وعبء الكلام
- 65 ..... رجفة الأُفُولِ
- 69 ..... أُنْبَدِغُ الأَحْلَامِ
- 70 ..... أنسولين
- 71 ..... نزيْف

73 ..... الزمنُ الكاسحُ

75 ..... السّابع من تموز، تتجدد الذكرى

79 ..... آخر القلاع

84 ..... المحتويات



فِي الْحُبِّ،  
الْبَدَايَا،  
مَسْرَايَا عَمِيَاءَ،  
تَسْتَبْرِدُ بِصِيرَتِهَا  
فِي،  
عَتَمَةِ الْوَدَاعِ.

أَنْسِجُ حُلْمًا.. وَأَخْتَفِي

عبد الله العموري

مواليد 1971، حاصل على الإجازة في التاريخ  
جامعة مولاي اسماعيل مكناش.  
مقيم بروكسيل بلجيكا.



دار بسمة للنشر الإلكتروني

+212 771 814 934

basma24design@gmail.com

دار بسمة للنشر الإلكتروني

www.darbassma.com